لها ملك وربما سولت له انه تاج ذو تاج مملك وهو معدود في زمرة
من هلك وتغره بجذمة الاشياخ وكثرة الاوراد الناشية عنهما
لمنة الملك وتريه انه صعد المعالي وهو ما برح مسجونا تحت
مقعر اول فلك وكم لها في هذا السير دسايس لا تحصى ولعزتها
وساوس لا تستقصى حتى يكاد من كشف له عنها يقول ان التخلص
من هذه الوحلات محال لما يرى من الامر المهول لكن الامر كما قال
ان المقادير اذا ساعدت الحقت العاجز بالحازم وكما قيل مواليا
اذا ارادك لما يختاره هياك وفي اخر نظرة من الحب يجمل نظرك
اكسير ولما ضعف الطالب والمطلوب وعز الشارب والمشروب
وتوعرت المسالك على السالك وقوي سلطان الهوى وقل من له
مهارة في الطب القلبي ليصف الدوا وكثرت الدواعي الكاذبة وافلت
شمس الصدق وابدت المساوي لجاذبة سيما في ابنا هذا الزمان
الفاسد الذي فيه علم مداواة الامراض القلبية كاسدا استحكمت
النفس اي استحكام وانفذت ما تطلبه من الاحكام فلا مجاهد فيها
ولا مكابد يكشف غواشي خوافيها واكثر مريدي هذا الزمان قنعوا
بجر النسبة الظاهرة عن النسبة الباطنية الباهرة الطاهرة
واكتفوا بالدرج والرق فانتج لهم الرق وتعروا عن ملابس الصفات
الكاملة والسمات المرضية التي مداواتها شاملة وقلنا في الالفية
وكل من لم يات باللوازم في السلوك لم يكن بجازم وربما ينقض
عهد الحق من عدم التقديم للاحق وليس كل سالك بسائر
ولا الذي سار ككل طائر وكم راينا من مريد اخذ عهد الطريق
وله قد نبذا فلم يلج منازل الوصول لما اضاع واجب الاصول
وقد جاء في اول ارجوزة الاداب المسماة ببلغة المريد ومشتهى
موفق سعيد وليس كل من يكون اخذا عهدا وللشروط اضحى نابذا
سالك في هذه المسالك وسائر عن سائر المهالك ولا ينال من





شراب اللاهج الا فتى سار بهدي المناهج وانما من بالشروط قاما
وفي هوى حبيبه قد هاما وجا بالاداب والكمال يرجو اللقا من
حضرة الجمال وجاد بالموجود للموجود وما تعدى قط للحدود
وخاف ربه وجافى جنبه عن المضاجع وام قربه وترك الخلق
وراء ظهره وما التوى عن حبه في دهره فذا ينال المنى والامل
وعلمه يصلح منه العمل وقلت في الجواب الشافي واللباب
الكافي اعلم ايها السائل عن نهج طريقة صفيا وزها سما
بان اهلها هداك ربنا كل فتى فيه هيما تحققوا من بعد ما تعلموا
ثم تخلقوا فسادوا العظما وانهم اهل تعلق ولغاهم سرهم بتربيه
تنعما سادوا على الكتاب والسنة يقفون السر بذا الطريق قوما
صعب المراقي سره ما ناله غير محب كله قد سلما قد ضعف الطالب
والمطلوب عن سلوكه اذ هو جدا عظما فليس كل طالب يمكنه سلوكه
الا اذا جد كما وقاطع الغير ووافى صادقا مصدقا معظما محترما
مخالفا النفس في سيره وبغينا الصادقين خيما متخذا ذكر الاسامي
سلما وكلهم كله لمن يربي سلما لا بد من شخص يري شخوصها
مما من لم يبت في ظله ما سلما وكل من ليس له شيخ فذا مرشده
الشيطان وهو في عما فاطلبه بالصدق عسى تجوبه ولعله
يسقيك من رشف اللما الخ واعلم ان اصول مقامات الطريق
عدت الفا وقال بعضهم لا تنحصر اي من حيث الفروع فلا تشهد
خلفا وللنفس في كل مقام دسايس لا تنضبط وغوايل تسويلات
وتسويفات بعضها ببعض لا يرتبط فكيف الخلاص من ضيق
هذه الاقفاص لكنه ينال بامداد البارئ ومكابدة الموت الاختياري
فاذ من مات عاش ومن عاش طاش ومن طاش راش ومن
راش ارتقى الى حظائر الانتعاش ومن ارتقى ادرك بعد الفنا
منزلة البقا وغاب عن النقش بشهود النقاش والطائفة عيشهم

Copyright © King Saud University